والثابت لدى كل حال فاخره هو الذى ثبته الله فى الحياة الدنيا وفى الاخره لانه من خاصة
الخاصة واهل الله الممنون عليهم بالانتباه الذين احياهم بحياته وحياهم وحباهم
رفيع امداداته فهم اهل الحى على التحقيق المتوجهون اليه رجالا وركبانا من كل فج عميق
الناشقون لكل عبير منه يكتسب الطيب المسك الفتيق فلذا توسل باهل الحى الذين هم
من جملة عاليات غاليات الكون الكارفون ارج حضاير الصون فقال منحه الله تعالى العون
وباهل الحى والمراد به هنا الاسم الالهى والمعنى اسالك باهلك فانك الحى او اسالك
باهل الاسم الحى اى الذين نسبوا اليه واختصوا به فان لكل اسم خاصة من حيث ظهور
اثر ذلك الاسم ظهورا تاما عليهم حتى اتصفوا بالحياة الكلية الابدية وعاينوا سريان
الحياة فعاد مقامهم عيسوى يحيون الموتى باذن الله نظرا او ضما او تقبيلا او شما
ويودعون له وصف الحياة فى ماكولا ومشروبا او ملبوس فيحى بحول الملك القدوس
بنور العلم والشهود بعد فناء الوجود جاء فى الخبر ان ابا هريرة رضى الله عنه شكى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم النسيان فقال له يا ابا هريره ابسط رداك فبسط رداءه فاغترف
غرفة من الهوا وثلاث غرفات والقاها فى رداء ابى هريرة وقال له ضم رداك الى صدرك
فضمه الى صدره فما نسى بعد ذلك شيا سمعه **وبهجتهم** اى واسالك بحسنهم الذاتى
او الصفاتى او العرضى المكتسب من العلم والادب او من الاعمال الصالحة المشار اليه
بحديث من قام بالليل حسن وجهه بالنهار وبحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
وبحر القدرة اى واقسم عليك ببحر قدرتك الخضم الطام المستغرق مدده الخاص و
العام والبحر كما هو فى القاموس الماء الكثير او الملح فقط وجمعه ابحر وبحور وبحار والتصغير
ابيحر لا بحير الحزه والقدرة صفة ازلية قايمة به تعالى تبرز الاشيا على وفق مراده قال
اللقانى رحمه الله تعالى فى شرح الجوهرة وعبر عنها بالقوة فى الكتاب والسنة واللغة وهى
كما قال السعد صفة ازلية توثر فى المقدورات عند تعلقها بها بمعنى ان الذات الواجبة
الوجود القايم بها صفة القدرة القديمة توثر فى الممكنات ايجادا واعداما على وفق ما تعلقت
به ارادتها واحسن منه قول بعض المتاخرين صفة يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه

على وفق

على وفق الارادة انتهى وتشبيهها بالبحر للسعة والعظم او لانها فى حركة دايمة مابين
ايجاد واعدام كالبحر فى زجر ومد **والمزج** قال فى القاموس ومرج البحرين وامرجهما خلاهما
لا يلتبس احدهما بالاخر انتهى اى وبسر المرج الواقع بين الصفات مع عدم التباس احداهن
بالاخرى مع انها بحور متلاطمة الامواج ولا يقع فيها اختلاط وامتزاج بل فيوض غيوب
غيوب واردة على القوابل من كل قابل تسح فلا تسح بوصل وصل كالوابل فهى نتيجة عن بحر الاقتدار
الذى ماله مقابل المنبث ماوه حبة تقريب فمنت سبع سنابل وحيث كانت القدره لها
دون غيرها الابراز كما للارادة التخصيص والافراز لم يكن وصل الى المقصود الا بمساعدة
القدرة للعبد المفقود واهل الحى قد حصل لهم ذلك وحلوا فى عظيم هذه المسالك فلذا
قال متوسلا لدى المالك المنعم عليهم بما هنالك **وبطيب الوصل** اى واسالك بوصل
وجدناه طيبا وسحاب امداده صيبا والمعنى اسالك بطيب اهل الحمى فان لهم طيبا خاصا
من الدعوى حماه اذ كل من ادعى انه من اهله وممن يستقى صرف نهله ولم يكن هناك قيل
له اين التضمخ بذاك الطيب الذاك **ولذته** فانها اعظم اللذات وافخم المستلذات حتى
ان البعض لما طال وصاله لم يكتف بحال وصال فقال ۵ وان اكتفى غيرى بطيف خياله فانا
الذى بوصاله لا اكتفى ۵ لان حقيقة الوصل تطلب مواصلا ومواصِلا وذا لم يرضه من كان
فى منزل التوحيد حاصلا ومن هنا قال الواجد النديم شهود الوصال حجاب عظيم اولان الوصال
اول درجات القرب وثم فى الشرب عند اهل الحب مقام وصل الوصال وهو دوام الشهود
بوجد الوجود وقد قيل اللذات مجموعة فى ستة اشيا نعيم بلا بوس وسرور بلا حزن
وراحة بلا مشقة وعز بلا ذل وصحة بلا سقم ومحبة ووصل بلا هجر وهى ارقاها ومر الكلام
على الوصل **ببساط** والبساط بالكسر ما يبسط على الارض وجمعه بسط كذا فى القاموس
الانس هو كما فى القاموس بالضم والتحريك والانسة محركة ضد الوحشة وقد انس
به مثلثة النون الى اخره وتقدم ذكره **المنتسج** اى الموتلف وفى اثبات البساط للانس
استعارة مكنية وذكر الانتساج تخييل وانما قيده بالموتلف لانه ربما اشيب بمقابله
اوضده فلا يكون موتلفا من الانس وحده اذا مازجه غيره ولما كان الوصل اعلا

Copyright © King Saud University